التناقض في المفردات ثم ان التصور حصول صورة
الشيء في الذهن فمن نفى نقيض التصور اثبته فخط
كلامه في المطلق اما نفس التصور فهو افتتاح والكشاف
للتصور لا يقبل النقيض قطعا مثلا اذا تصورنا ماهية
وحصل في هذا صورة مطابقة لها فالتمييز لتلك الصورة
التي بها امتاز وتكشف ماهية الانسان عنده لا يقبل
اي ذكر التميز النقيض بوجه اما مطابقة الصورة التي
في الذهن لماهية الانسان وعدم مطابقتها فممكن وهو
وهو متعلق التصور فالتصور للانسان مثلا صفة توجب
العلم بالانسان فليس العلم بالانسان هو تلك الصورة
قوله ثبوت امر ونفيه ليس الضمير هنا كالضمير في الحكم
اذ المراد هناك ما هو اعم من نفي الحكم الاول او غيره
اما النقيض فلا يصح الا اذا كان على معنى نفي ما اثبت
ويلزم من كونه نفي عين ما اثبت اتحاد الموضوع والمحمول
والزمان والمكان التي هي شروط التناقض اذ مبنى وقع
التخالف في البعض فلم يبق عين ما اثبت كما فعل بعض
الحكماء حيث اعترض بوجوب الاتحادات المذكورات و
اجيب عنه بان المراد نفي النسبة وذكر لا يصدق عند
تخلف واحد من هذه الامور فاعلم واما الجواب بان
التعريف للمفردات فقط والمفردات لا تحتمل الصدق
والكذب كالفرس والانسان فغير سديد لان المصنف ذكر
حد المناطقة ومن المعلوم ان حدودهم القضايا اذ هي
محط التناقض وقد علمت الاختلاف في المفردات
هل لها نقايض ام لا فكيف تكون محط القصر بالتعريف
وان كان ظاهر المتن كما سبق في الصفات ونقايضها
فلا يختص الحد بما في متنه لان كل مؤلف اذا ذكر جزئيته
وذكر تعريفا فالمقصود ادراج تلك الجزئية مع ما يشتمل
التعريف لا تخصيصها بالتعريف نعم لو اختص الحد بالمفردات لم يحتج الى وحدة الموضوع والمحمول و

المكان

والمكان ونحوه لانعدام ذلك كله في قولك شجر لا شجر
مثلا ثم ان حده النقيضين ظاهر بين من حيث انه يكون
في قابل الملكة وفي غير قابلها مثلا نقول زيد بصير لا
بصير فيصح تقابل النقيضين هنا بالحصول احدهما
اذ لا يرتفعان انهما لا يجتمعان ولا يرتفعان فحصل ان
الواقع احدهما كذا نقول في الحايط بصير لا بصير فلا
يجتمعان ولا يرتفعان فالحاصل احدهما وهو لا بصير
فان النقيض لما كان بعبارة النفي في احد طرفيه شمل
اذ النفي لا يخص القابل لان القضية السالبة او مطلق
السلب لا يقتضي وجود الذات الموضوع بالكلية فكيف
يستدعي اشتراط قبول الصفة مثلا نقول زيد في
الازل ليس ببصير ولا وجود لذاته وكذا الممكن المعدوم
قبل وجوده تنفي عنه الاشياء بعبارة النفي والسلب
مع عدم ذاته وهذا ثابت عقلا بقولك شريك الاله
ليس ببصير مع انه لا وجود لذاته فمن هنا شمل حد
النقيض القابل وغيره بمعنى انهما يتقابلان في القسمين
فيحصل احدهما لا بعينه وذكر في القابل كزيد مثلا
لقبول البصر ولا بصر فلا يمتنع حصول البصر له
او غيره وفي غير القابل يتحتم ان الحاصل لا بصر لعدم
قبول البصر فيقبل نقيض الذي هو لا بصر الصادق
مع نفي الذات بالكلية فكيف حيث ثبت الذات ولم
يقبل الصفة فيصدق نفيها بلا اشكال وما ذكرناه
من قاعدة ان القضية السالبة لا تقتضي وجود الموضوع
مذكور عقلا ولغة في غير ما كتاب وبنى عليه احمد
لا يهتدي لمناره الاحمد الطريق والمنار الصومعة
قال من تكلم على البيت كابن هشام وغيره اي لا منارله
فلا يهتدي ونفي الشيء لنفي اصله كثير قرانا ونسبة
ومنه ما في الاجوبة الثمانية في نحو ماتانا فتجد شنا على

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)